بحوث فى علم النفس

أثر الميل وبعض القدرات العقلية على التحصيل الدراسى فى المواد الاجتماعية فى المدرسة الثانوية

دكتور
سيد خير الله

تحديد المشكلة :

فى المدرسة الثانوية العامة بمصر ، يبدأ التخصص من السنة الثانية ولذلك يجب على التلاميذ المنقولين من السنة الأولى أن يختاروا متابعة دراستهم اما فى شعبة العلوم أو فى شعبة الآداب · ولقد أجريت عدة بحوث (٤ ص٤٤ ، ٢ ص٢٣٠ ، ص٢٤٠) كان هدفها معرفة المشاكل التى يواجهها التلاميذ والتلميذات فى المدارس الثانوية ويقفون أمامها حيارى يتلمسون النصح والارشاد · وقد أظهرت نتائج هذه الأبحاث أن مشكلة اختيار نوع الدراسة (علمى أو أدبى) فى مقدمة جميع المشكلات التى تعترض تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوى من حيث أهميتها والحاجة الى توجيه بشأنها · فقد يتم اختيار التلميذ لاحدى الشعبتين لأنها تعد لمهن لها مركز اجتماعى أو تدر الكثير من المال ، وقد يتم الاختيار تحت ضغط الوالدين أو أفراد الأسرة ، وقد يتم الاختيار والفرد غير متأثر بأى من العاملين السابقين ، لكنه يكون تبعا لتوزيع المدرسة للتلاميذ على هاتين الشعبتين ، وغالبا ما يكون التوزيع قائما على مجموع درجات التلميذ اما فى مجموعة العلوم (كيمياء وطبيعة وأحياء ورياضة) أو فى مجموعة الآداب (جغرافيا وتاريخ) وربما يكون الاختيار حسب اختيار مجموعة أصدقاء التلميذ ليضمن استمرار اتصالهم وصداقتهم ·

ونتيجة لما سبق نجد أن نسبة غير قليلة من التلاميذ يفشلون فى الدراسة فى الشعبة التى التحقوا بها ، ويتمثل ذلك فى انخفاض نسبة النجاح فى الامتحانات العامة رغم ما يكلفه التلميذ للدولة من جهد ومال هذا فضلا عن الجهد الضائع الذى يبذله فى متابعة دراسات لا يميل اليها ·

ولهذا تتضح أهمية معرفة واكتشاف ميول وقدرات التلاميذ للاسترشاد بها عند توجيههم التوجيه التربوى السليم فى مرحلة التعليم الثانوى العام ·

هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى الكشف عن العلاقة بين القدرة على التحصيل فى المواد الاجتماعية (الجغرافيا والتاريخ) فى السنة الأولى بالمدرسة الثانوية العامة (كمتغير تابع) وبين كل من الميل الأدبى وبعض القدرات العقلية (كمتغيرات مستقلة) لكل من البنين والبنات ، وذلك بقصد الاسهام فى عملية التوجيه التربوى لتلاميذ المدارس الثانوية العامة عند اختيارهم لشعبة الآداب فى هذه المرحلة الدراسية ·

فروض البحث :

١ ـ يوجد ارتباط ايجابى لكل من البنين والبنات بين القدرة على التحصيل فى المواد الاجتماعية فى السنة الأولى بالمدارس الثانوية العامة وبين كل من :

(أ) الميل الأدبى ·　　(ب) بعض القدرات العقلية الخاصة ·

(جـ) الذكاء العام ·

٢ ـ الارتباط بين القدرة على التحصيل والميل الأدبى عند البنات أعلى من الارتباط نفسه عند البنين ·

٣ ـ الارتباط بين القدرة على التحصيل وبعض القدرات العقلية عند البنين أعلى من الارتباط نفسه عند البنات ·

الاطار النظرى للبحث :

تعريف الميل : لا يوجد اتفاق علمى محدد لمفهوم الميل ولذلك فهناك مفاهيم متعددة ، فعند « أرنولد » **حالة وجدانية** (١٢) وعند « فراير » **نشاط تقبل أو رفض** (٤ ص١٤٩) وعند « سترونج » **استجابة حب** (٤ ص١٤٩) وعند «مورفى» **اتجاه** (١٣ ص٢٠٠) وعند «بنجهام» **استعداد** (٤ ص١٥١) وعند « كيودر » **أسلوب من أساليب العقل** (٥ ص١١) وعند « سوبر » **تعبير وممارسة** (٥ ص١٣) ·

ويعرف الميل اجرائيا (٢ ص٢٤٩) بأنه **المجموع الكلى لاستجابات القبول التى تتعلق بأوجه النشاط المميزه للميل** وفى هذا الاطار الاجرائى يعرف الميل الأدبى بأنه **الميل الى الاطلاع والكتابة والتعامل باللغة وتذكر الأقوال المأثورة والاستشهاد بها فى المواقف المناسبة وهواية الشعر والأدب الرفيع وكتابة القصة وتأليف الرواية ·**

طبيعة الميل : تعرضت نظريات متعددة لتفسير أصل وطبيعة الميل ، فنظرية « كارتر » (10) التى تقوم على التفسير البيئى للميول ترى أن الفرد فى محاولاته للتكيف لتحقيق ذاته مع بيئته الثقافية يكتسب خبرات لازمة لتكامل شخصيته وبذلك يتكون الميل بحيث يكون محققا لذات الفرد فى بيئة معينة . ويرى «دارلى»(11, P. 402 & 10, P.146)أن الميول تتكون نتيجة لنمو الشخصية ، أما « بوردن » (10, P. 147) « وسترونج » (10, P. 148) و « بردى » (10, P. 154) و « سوبر » (10, P. 158) فهم يرون أن الميول تتكون نتيجة تفاعل العوامل الوراثية (الاستعدادات الموروثة) مع العوامل البيئية (الفرص المتاحة للفرد وتعليمه وتقييمه الاجتماعى) ·

ثبات الميل : قام « سترونج » (10, ch. 12, 13) بدراسة مستعرضة عن تغير نماذج الميول بتقدم السن ، فقارن ميول الأفراد فى الأعمار ١٥ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٥ وطبق عليهم اختباره للميول المهنية للرجال وكانت النتيجة كالآتى :

١ ـ معامل الارتباط لميول الأفراد فى سن ١٥ مع ميولهم فى سن ٢٥ هو ٥٧ر٠

٢ ـ معامل الارتباط لميول الأفراد فى سن ١٥ مع ميولهم فى سن ٣٥ هو ٦٦ر٠

٣ ـ معامل الارتباط لميول الأفراد فى سن ١٥ مع ميولهم فى سن ٥٥ هو ٨٩ر٠

يتضح اذن أن التغييرات الطفيفة التى تحدث بعد سن ١٥ ليست لها قيمة بدليل ارتفاع معاملات الارتباط السابقة ٠ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أبحاث سابقة مثل بحث « كارتر » (٦) وبحث « روزنبرج » ودراسات « سولينبرجر » وأبحاث هيئة دراســـة نمو المراهقين بجامعة كاليفورنيا (11, P. 395) ودراسات « ستوردال » و « أونز » و « ماتيسون » (9, P. 730) وبعض الدراسات المصرية مثل دراسة « ف ٠ أ ٠ غبريال » (٦) ودراسة « ت ٠ م ٠ الطائى » (٨) ٠

الميل والقدرة : توصل « سترونج » (11, P. 423) الى ارتباطات موجبة بين الذكاء والميــل العلمى والذكاء والميــل اللغوى بينما كانت الارتباطات سلبية بين الذكاء والميل للخدمة الاجتماعية وبين الذكاء والميل الكتابى ٠ وتفسير هذا أن الميل العلمى والميل اللغوى يحتاجان الى جزء كبير من العمل العقلى ٠

وتتفق هذه النتــائج مع نتــائج دراسات « كيودر » (11, P. 423) من أن الميل المهنى تعبير عن استجابة الفرد لبيئته الخارجية وهذه الاستجابة اما أن تكون استجابة رغبة أو استجابة كراهية ويحدث ذلك نتيجة لحالات الاشباع المصــاحبة للموقف ٠ ولذلك يختلف الأفراد فى اســـتجاباتهم كل حسب قدرته أو عجزه عن الاستجابة لنفس الموقف ، فمثلا الفرد الذى لديه القدرة على معالجة الرموز الرياضية يميل بطبيعة الحال لهذا الأسلوب من النشاط وعلى العكس فالفرد الذى لا يتمتع بهذه القدرة سينفر بطبيعته من مثل هذا النشاط ٠

العلاقة بين الميل الأدبى والقدرة على تحصيل العلوم (الاجتماعية) الأدبية : تنقسم الدراسات الخاصة بالعلاقة بين الميل الأدبى والقدرة على تحصيل العلوم (الاجتماعية) الأدبية الى ما يأتى :

أولا : دراسات مثل « ثورنديك » و « فراير » و « تيرهان » و « ترجر » و « بيم » و « مانجولد » (٢ ص٢٨٢) و « فراندش » و « رومنى » و « هاك ريدسيلى »(11, P. 481) أظهرت وجود ارتباط ايجابى ذى دلالة احصائية بين النجاح فى العلوم **(الاجتماعية) الأدبية وبين الميل الأدبى ·**

ثانيا : دراسات مثل « تاونسد » و « **سيجال** »(11, P. 433) وجدت أنه لا يوجد ارتباط بين النجاح فى العلوم (الاجتماعية) الأدبية وبين الميل الأدبى ·

الاطار التجريبى للبحث :

١ ـ عينة البحث : اختار الباحث عينته من تلاميذ وتلميذات السنة الأولى بالمدارس الثانوية العامة وذلك للأسباب الآتية :

(أ) يدرس التلميذ فى هذه السنة جميع المواد العلمية والأدبية بغض النظر عما اذا كان ميله علميا أو أدبيا وفى نهاية هذه السنة يختار التلميذ الشعبة التى يميل اليها (العلمية أو الأدبية) وكثيرا ما يكون التلميذ فى حيرة من أمره لأنه لا يستطيع أن يتعرف على حقيقة ميوله أو يحددها بدقة ·

(ب) وفى هذه السن ، يتبلور أيضا الميل الأدبى (٨ ص١٦١) فلقد ثبت أن معدلات سرعة نمو الميل الأدبى مع تقدم العمر بعد ذلك تكاد تكون ثابتة ·

حجم العينة : بلغ عدد أفراد العينة التى وقع عليها اختيار الباحث ٣٢٠ من البنين ، ٢٨٠ من البنات من مدرستين ثانويتين للبنين ومدرستين ثانويتين للبنات ، ويمتاز التلاميذ والتلميذات فى هذه المدارس بمستوى اجتماعى واقتصادى متقارب مما يساهم فى تشابه العينة وتجانسها فى هذه الناحية ·

٢ ـ الأدوات المستخدمة فى البحث : استخدم الباحث الاختبارات الآتية :

(أ) اختبار كيودر لقياس الميل الأدبى :

تم تعريب وتمصير هذا الاختبار (٢ ص٢٦١) وهو يقيس عشرة ميول مهنية (الميل الخلوى والميل الميكانيكى والميل الحسابى والميل العلمى

والميول الاقناعية والميل الفنى والميل الأدبى والميل الموسيقى والميل للخدمة العامة وأخيرا الميل الكتابى) ·ويتمتع هذا الاختبار بدرجة عالية من الصدق والثبات ، ولقد أعتبر اختبار كيودر أنسب اختبار لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية من أى من اختبارات أخرى تقيس هذه الميول (14, PP. 91 — 95)

(ب) اختبارات تحصيلية موضوعية فى مادتى التاريخ والجغرافيا :

صمم الباحث هذه الاختبارات لقياس مستوى تحصيل التلاميذ والتلميذات فى العلوم الاجتماعية ، ولقد اتبع الباحث الخطوات الآتية عند اعداد هذه الاختبارات :

١ ــ حلل أهداف منهج الجغرافيا والتاريخ الخاص بالسنة الأولى بالمدارس الثانوية العامة الى عناصره الجزئية ·

٢ ــ حلل موضوعات المنهج وذلك بالرجوع الى المنهج الرئيسى والكتاب المدرسى المقرر فى العام الدراسى ٧٣/٧٤ ·

٣ ــ أعد قائمة بعناصر المنهج وفقا للأهداف الخاصة بالمادة وحدد قيمة كل عنصر على حده ·

٤ ــ تم اجراء موازنة بين قيمة كل هدف وعدد العناصر الداخلة تحته ·

٥ ــ صممت ورقة اجابة خاصة لكل من الاختبار التحصيلى للجغرافيا والاختبار التحصيلى للتاريخ وقد روعى فيها أن يسهل على التلميذ رصد الاجابات لكل قسم من أقسامها مع وضوح مكان الاجابة بكل قسم كذلك روعى فى نفس الوقت سهولة التصحيح ودقته ·

٦ ــ عرض الباحث الصورة الأولية للاختبارين على هيئة من المحكمين تتكون من : الموجهين العامين لمادتى التاريخ والجغرافيا وموجهى مادتى التاريخ والجغرافيا وبعض المدرسين الأوائل المشهود لهم بمستواهم العلمى فى مادة تخصصهم ·

٧ ــ اتبع الباحث طريقة المقابلة لمعرفة آراء هؤلاء الخبراء كل على حده أولا ثم اجتمع مع جميع المحكمين ونوقشت كل التعديلات التى اقترحها كل خبير وكانت نتيجة ذلك حذف أو تعديل بعض الأسئلة وأصبح عدد الأسئلة بعد التعديل فى اختبار مادة الجغرافيا ١٣٤ سؤالا وفى اختبار مادة التاريخ ١١٣ سؤالا ·

٨ ــ قام الباحث بدراسة استطلاعية للاختبارين التحصيليين كالآتى : اختار الباحث عدد ٣٥ تلميذا و ٣٨ تلميذة وطبق الاختبارين التحصيليين فى مادتى التاريخ والجغرافيا على كل من المجموعتين ثم قام بتحليل النتائج

لاستخراج عدد الاجابات الصحيحة وعدد الاجابات الخاطئة وعدد الاجابات المتروكة ، واستخراج عدد ١٨ ورقة اجابة ممن حصلوا على أضعف الدرجات فى الاختبار كله ، ١٨ ورقة اجابة ممن حصلوا على أعلى الدرجات فى الاختبار كله (فى مادتى التاريخ والجغرافيا) ثم فرغ الباحث النتائج فى جدول يبين فيه أمام كل سؤال من أسئلة الاختبار كله عدد الاجابات الصحيحة وعدد الاجابات الخاطئة وعدد الاجابات المتروكة وذلك بالنسبة لأوراق الاجابة ذات المستوى العالى وأوراق الاجابة ذات المستوى الضعيف · ومن مقارنة الأرقام السابقة استطاع الباحث أن يحدد الأسئلة المميزه وغير المميزه (أى الأسئلة التى أجاب عنها التلاميذ الضعاف مع الأقوياء أو التى أجاب عنها التلاميذ الضعاف دون الأقوياء) ثم قام الباحث بحذف هذه الأسئلة غير المميزه من الاختبارات وغير فى صياغة بعض الأسئلة التى شعر بغموضها على التلاميذ ·

٩ ـ تم حساب ثبات الاختبارين التحصيليين كالآتى :

أولا : طبق الباحث طريقة التجزئة النصفية لايجاد ثبات هذه الاختبارات . فبعد تطبيق الاختبار كله على جميع أفراد العينة اختار الباحث ٥٠ ورقة اجابة من كل اختبار تحصيلى على حده وذلك بطريقة عشوائية وجمع لكل فرد درجاته عن جميع الأسئلة الفردية وكذلك درجاته عن جميع الأسئلة الزوجية ثم حسب الباحث معامل الارتباط بين المجموعتين من الدرجات الفردية والزوجية لكل اختبار . وواضح أن المفحوص فى هذه الحالة يوزع جهده ووقته على هذين النصفين بنفس المعدل ويستخدم كذلك قدراته العقلية بنفس الدرجة · ثم طبق الباحث معادلة (سبيرمان وبراون) ووجد أن معامل ثبات الاختبار الموضوعى فى مادة الجغرافيا = ٩٨ر٠ ومعامل ثبات الاختبار الموضوعى فى مادة التاريخ = ٨٨ر٠ ·

ثانيا : استخدم الباحث طريقة تحليل التباين التى تتلخص فى فحص **اجابات المختبرين عن كل وحده من وحدات الاختبار وحساب نسبة عدد** المختبرين الذين أجابوا عن هذه الوحدة اجابة صحيحة الى العدد الكلى ثم طبق الباحث معادلة Kuder, G.F., and Richardson (٧ ص٧٤) ووجد **ان معامل ثبات الاختبار الموضوعى فى مادة الجغرافيا** = ٩٦ر٠ ومعامل ثبات الاختبار الموضوعى فى مادة التاريخ = ٨٢ر٠ ·

١٠ ـ حساب صدق الاختبارين التحصيليين :

أولا : قام الباحث بعرض هذين الاختبارين فى الصورة المبدئية على خبراء المادة متمثلين كما ذكرنا من قبل فى الموجهين العامين للمواد الاجتماعية والموجهين وبعض المدرسين الأوائل الذين أمضوا أكثر من خمس عشرة سنة فى تدريس هذه المادة وعرف الباحث رأى كل فرد على حدة فى جميع أسئلة

الاختبارين ثم اجتمع مع جميع المحكمين وناقش الملاحظات وأخيرا استقر الرأى على الصورة النهائية لما يجب أن يكون عليه الاختبار ٠

ثانيا : اتخذ الباحث نتائج امتحان النقل الى السنة الثانية (اختبار مقال) ميزانا للحكم على صدق هذه الاختبارات الموضوعية ، وبالرغم مما فى هذا الاختيار لهذا الميزان من أخطاء تتركز فى طريقة امتحان آخر العام من حيث اعتماده على تخمين بعض التلاميذ الأجزاء المهمة وكذلك طريقة التصحيح التى تخضع الى رغبة كل مدرس فى اظهار تلاميذ فصله على أنهم من الممتازين حيث أن تقدير المدرس يعتمد الى حد كبير على نتيجته فى امتحان آخر العام ٠ كذلك فان الباحث قد حدد درجة النجاح فى الاختبارات الموضوعية بالحصول على ٥٠٪ من الدرجة الكلية بينما يحسب النجاح فى الامتحان التقليدى (امتحان مقال) المدرسى بـ ٤٠٪ فى امتحانات النقل مما يجعل بعض المدرسين يتحاشون اعطاء درجات حول هذه النسبة ٠ وبالرغم من كل هذه العيوب فى اعتبار امتحان النقل ميزانا يمكن الاعتماد عليه للحكم على صدق الاختبارات الموضوعية كانت النتيجة كالآتى :

المادة / الجنس	تاريخ	جغرافيا
بنـــون	٠ر٥٣	٠ر٥٣
بنـــات	٠ر٣٩	٠ر٤٥

« جدول يبين العلاقة بين امتحانات النقل المدرسية (امتحانات مقال) والامتحانات الموضوعية التى وضعها الباحث »

(جـ) اختبار القدرات العقلية الأولية :

هذا الاختبار مقتبس من اختبار S.R. Primary Mental Abilities للعلامة ثرستون وعدل بما يتفق والبيئة المصرية (١ ص١) ٠ ويقيس هذا الاختبار أربعا من القدرات الأولية الأساسية فى النجاح المدرسى والنجاح المهنى ، والتى يلزم معرفتها فى التوجيه التعليمى والمهنى للأفراد ، يضاف الى ذلك أنه يعطى صورة عامة عن ذكاء الفرد ، والقدرات التى يقيسها هذا الاختبار هى :

القدرة اللغوية : وتظهر هذه القدرة فيما تمارسه من أعمال تحتاج الى مهارة ودقة فى الأداء اللفظى مثل فهم قصة والتعليق عليها وفهم سؤال الامتحان وقراءة مقال فى مجلة أو صحيفة بيسر وسهولة وكذلك الأداء اللفظى التحريرى للفرد ٠ **والقدرة على الادراك المكانى** وتظهر هذه القدرة حينما

يمارس الفرد تكوين شكل من عدد من القطع الصغيرة أو تكوين رسم معين من عدد من الخطوط أو قراءة الخرائط أو ادراك العلاقة بين أجسام فى الفضاء . فالمهندس الذى يصمم المنازل أو الآلات والنجار الذى يصنع الأثاث والتلميذ حينما يتصور تمرين هندسى كل هؤلاء يحتاجون لهذه القدرة المكانية ، **والقدرة على التفكير الاستدلالى** وتظهر هذه القدرة حينما يحاول الفرد تحديد المواقف المتشابهة التى سبق أن مرت بحياته ثم تحديد أنواع السلوك الناجح وأنواع السلوك الفاشل ثم اختيار السلوك الناجح الذى يرضى عنه الفرد والمجتمع · **والقدرة العددية** وهى القدرة على ممارسة الأعداد فى سهولة ودقة وعدم الخطأ من حيث اجراء العمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة · وأخيرا **الذكاء العام** وهى القدرة العقلية العامة المسئولة عن جميع أساليب النشاط العقلى المعرفى · ويتمتع هذا الاختبار بدرجة عالية من الصدق والثبات (١ ص٣) ·

المعالجة الاحصائية :

اتبع الباحث المعالجة الاحصائية الآتية :

(أ) حساب مصفوفة معاملات الارتباط لاختبارات البحث بين كل من :

١ ـ الميل الأدبى (كما يقيسه اختبار كيودر) ·

٢ ـ اختبارات التحصيل وتشمل ·

[أ] اختبار الجغرافيا الموضوعى (من وضع الباحث) ·

[ب] اختبار الجغرافيا المدرسى آخر العام (اختبار مقال) ·

[جـ] اختبار التاريخ الموضوعى (من وضع الباحث) ·

[د] اختبار التاريخ المدرسى آخر العام (اختبار مقال) ·

٣ ـ القدرات العقلية وتشمل :

[أ] القدرة اللغوية ·

[ب] الادراك المكانى ·

[جـ] القدرة على التفكير ·

[د] القدرة العددية ·

[هـ] الذكاء العام ·

(ب) اتباع طريقة التحليل العاملى :

لجأ الباحث الى اتباع طريقة التحليل العاملى التى تبرز عددا قليلا من العوامل الرئيسية التى يكون لها أكبر الأثر فى ظاهرة النجاح فى المواد الاجتماعية ومن ثم يمكن الاجابة على كثير من الأسئلة مثل : هل الميل الأدبى فقط يؤدى الى النجاح فى المواد الاجتماعية ؟ هل القدرات العقلية لها أثرها الفعال فى هذا النجاح ؟

نتائج البحث :

أولا : فيما يلى مصفوفة معاملات الارتباط لدرجات الاختبارات المستخدمة فى البحث :

(أ) بالنسبة للبنين

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
القدرة اللغوية		٠ر٢٩٦	٠ر٣٥٥	٠ر٣٠٣	**٠ر٧٣٦**	٠ر٠٣٠	٠ر٣٩٦	٠ر٢٩٢	٠ر١٥٢	٠ر٤٦١
القدرة على الادراك المكانى			٠ر٢٥٤	٠ر١٦٢	**٠ر٦٢٦**	٠ر٠٧٤	٠ر١٧٠	٠ر١٠٠	٠ر١٢٩	٠ر٠٨٦
القدرة على التفكير				٠ر٢٠٥	**٠ر٥٩٠**	٠ر٠٤٦	٠ر١٩٤	٠ر١٤١	٠ر١٤٢	٠ر٢٧٢
القدرة العددية					**٠ر٦٤٢**	٠ر٠٠٥	٠ر٢٠٥	٠ر١٦٤	٠ر٠٧٦	٠ر١٩٣
الذكاء العام						٠ر٠٤٤	٠ر٣٨٠	٠ر٢٧٣	٠ر١٨٥	٠ر٣٧٥
الميول الادبية							**٠ر١٠٢**	**٠ر٠٢٤**	**٠ر١٦٣**	**٠ر٠١١**
اختبار الجغرافيا الموضوعى								**٠ر٥٣١**	**٠ر٣٩٢**	**٠ر٥٠٢**
اختبار الجغرافيا المدرسى									٠ر٣٥٩	**٠ر٦٣١**
اختبار التاريخ الموضوعى										**٠ر٥٢٥**
اختبار التاريخ المدرسى										

(ب) بالنسبة للبنات

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
القدرة اللغوية		٠ر٠٩٧	٠ر١٤١	٠ر٢٤٥	**٠ر٥٧٦**	٠ر٠٤٢	٠ر٠٩٧	٠ر٠٣٧	٠ر٠٩٧	٠ر٠٧٧
القدرة على الادراك المكانى			٠ر٢٠٥	٠ر١٣٧	**٠ر٥٨٩**	٠ر٠٧٠	٠ر٠٠٤	٠ر٠٢٥	٠ر٠٢٦	٠ر٠٢٤
القدرة على التفكير				٠ر٣١٦	**٠ر٥٠٢**	**٠ر١٢٢**	٠ر٠٦١	٠ر٠١٩	٠ر٠٣٥	٠ر٠٣٠
القدرة العددية					**٠ر٦٠١**	٠ر٠٣٠	٠ر١٣٦	٠ر١٣٥	٠ر٠٢٤	٠ر٠٧٧
الذكاء العام						٠ر٠٥٦	٠ر٠٦٤	٠ر٠٩٦	٠ر٠١٠	٠ر٠٢٢
الميول الادبية							**٠ر١٢٨**	**٠ر٠٦٥**	**٠ر١٨٠**	**٠ر٠١٦**
اختبار الجغرافيا الموضوعى								٠ر٤٣٦	٠ر٠٢٥	٠ر١١٤
اختبار الجغرافيا المدرسى									٠ر١١٤	٠ر١٠٠
اختبار التاريخ الموضوعى										٠ر٣٨٩
اختبار التاريخ المدرسى										

ثانيا : النتائج النهـائية فى التحليل العاملى للتدوير العاملى المتعامد للعوامل المشتركة ٠

الاختبارات	العامل الاول		العامل الثانى		العامل الثالث		العامل الرابع	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
القدرة اللغوية	٥٨ر٠	٣٦ر٠	٢٣ر٠	٤٥ر٠	٣٦ر٠	١٢ر٠	—٠٤ر٠	١٤ر٠
الادراك المكانى	٥٢ر٠	٠٨ر٠	٠٨ر٠	٢٥ر٠	٠٦ر٠	—٠٧ر٠	—١١ر٠	٣٠ر٠
القدرة على التفكير	٣٨ر٠	٣١ر٠	١١ر٠	٣٤ر٠	٣٨ر٠	١٣ر٠	—٠٤ر٠	٠٣ر٠
القدرة العددية	٣٧ر٠	٥٢ر٠	٣٧ر٠	٢٠ر٠	٠٩ر٠	١٥ر٠	—٠٤ر٠	١٢ر٠
الذكاء العام	٨١ر٠	٨٣ر٠	٥٥ر٠	٤٨ر٠	٠٩ر٠	٠٣ر٠	٢٥ر٠	٠٢ر٠
الميل الادبى	٢٨ر٠	١٦ر٠	٠٧ر٠	٠٧ر٠	١٠ر٠	٢٨ر٠	—٠١ر٠	٠٣ر٠
اختبار الجغرافيا الموضوعى	٥٣ر٠	٣٤ر٠	٥١ر٠	١٧ر٠	٠٦ر٠	٤٨ر٠	٠٧ر٠	٠٦ر٠
اختبار الجغرافيا المدرسى	٦٢ر٠	٣١ر٠	٤٠ر٠	٢٥ر٠	—١٤ر٠	٤٥ر٠	٠٣ر٠	١٢ر٠
اختبار التاريخ الموضوعى	٤٨ر٠	٣٤ر٠	٣٧ر٠	٠٦ر٠	٠٩ر٠	٤٩ر٠	٢٦ر٠	٠٥ر٠
اختبار التاريخ المدرسى	٦٨ر٠	٠٦ر٠	٣١ر٠	٣٣ر٠	٠١ر٠	٢٢ر٠	٢١ر٠	٣٣ر٠

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها :

أولا : بالنسبة للبنين

من دراسة النتائج النهائية للتدوير العاملى المتعامد فى الجدول السابق يظهر أن أكثر الاختبارات تشبعا :

١ ـ بالاستعداد العقلى العام هى :

اسم الاختبار	درجة التشبع
القدرات العقلية الأولية (الذكاء العام)	٠ر٨١
القدرة اللغوية	٠ر٥٨
الادراك المكانى	٠ر٥٢
القدرة على التفكير	٠ر٣٨
القدرة العددية	٠ر٣٧

٢ ـ بالتحصيل الدراسى (النجاح فى المواد الاجتماعية) هى :

اسم الاختبار	درجة التشبع
جغرافية تحصيل موضوعى	٠ر٥١
جغرافية تحصيل مدرسى	٠ر٤٠
تاريخ تحصيل موضوعى	٠ر٣٧
تاريخ تحصيل مدرسى	٠ر٣١

٣ ـ بالميل الأدبى هى :

اسم الاختبار	درجة التشبع
القدرة على التفكير	٠ر٣٨
القدرة اللغوية	٠ر٣٦
الميل الأدبى	٠ر١٠

ثانيا ـ بالنسبة للبنات

من دراسة النتائج النهائية للتدوير العاملى المتعامد يظهر أن أكثر الاختبارات تشبعا :

١ ـ بالاستعداد العقلى العام هى :

اسم الاختبار	درجة التشبع
اختبار القدرات العقلية الأولية (ذكاء عام)	٠ر٨٣
قدرة لغوية	٠ر٣٦
قدرة على التفكير	٠ر٣١
الادراك المكانى	٠ر٠٨

٢ ـ بالتحصيل الدراسى (النجاح فى المواد الاجتماعية) هى :

اسم الاختبـار	درجة التشبع
تاريخ تحصيل مدرسى	٠ر٢٣
جغرافيا تحصيل مدرسى	٠ر٢٥
جغرافيا تحصيل موضوعى	٠ر١٧
تاريخ تحصيل موضوعى	٠ر٠٦

٣ ـ الميل الأولى هى :

اسم الاختبـار	درجة التشبع
جغرافية تحصيل موضوعى	٠ر٤٨
تاريخ تحصيل موضوعى	٠ر٤٩
جغرافيا تحصيل مدرسى	٠ر٤٥
تاريخ تحصيل مدرسى	٠ر٢٢
ميل أدبى	٠ر٢٨

من الملاحظ أن نتائج التحليل العاملى والتدوير العاملى المتعامد لكل من البنين والبنات قد أظهرت اشتراكها فى ثلاثة عوامل رئيسية هى :

١ ـ الميل الأدبى ٠

٢ ـ الاستعداد العقلى العام ٠

٣ ـ التحصيل الدراسى (النجاح فى المواد الاجتماعية) ٠

الميـل الأدبى :

يمكن من ملاحظة التحليل العاملى السابق أن نرى عامل الميل الأدبى عند كل من البنين والبنات يلعب دورا ولكنه ليس كبيرا فى التحصـيل الدراسى والنجاح فى المواد الاجتماعية ٠ ويظهر أيضا ان هذا العامل أكثر وضوحا عند البنات (بدرجة تشبع ٢٨ر٠) عنه عند البنين (بدرجة تشبع ١٠ر٠) ٠ ويؤيد هذه النتيجة تحليل التباين للدرجات الخام لاختبار الميل الأدبى لكل من البنين والبنات كما يوضحه الجدول الآتى :

مصدر التباين	د.ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	ملاحظات
بين المجموعات	١	٤٨٥٥ر٤٣	٤٨٥٥ر٤٣	١١ر٥٩٧	٠ر٠١ في صالح البنات	متوسط البنين = ٣١ر٨١ متوسط البنات = ٣٧ر٩٧
داخل المجموعات	٥١٧	٢١٦٤٥٥ر٨١	٤١٨ر١٧٦٦			
المجموع الكلى	٥١٨	٢٢١٣١١ر٢٤				المتوسط العام = ٣٤ر٥٣

ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى أن النسـاء يتميزن عن الرجال فى الميل الفنى والموسيقى والأدبى والكتابى والتدريس والخدمة الاجتماعية كما سبق أن ظهر فى دراسات كل من ترمان وميلز وكارتر وسترونج ٠

الاستعداد العقلى العام :

من الواضح بعد دراسة تشبعات هذا العامل عند كل من البنين والبنات أن أكثر القدرات تشبعا بهذا العامل عند البنين هى :

القدرة	درجة التشبع
القدرة اللغوية	٠ر٥٨
القدرة على الادراك المكانى	٠ر٥٢
القدرة على التفكير	٠ر٣٨
القدرة العددية	٠ر٣٧
الذكاء العام	٠ر٨١

أما عند البنات فيظهر أن أكثر القدرات تشبعا بهذا العامل هى :

القدرة	درجة التشبع
القدرة اللغوية	٠ر٣٦
القدرة على التفكير	٠ر٣١
القدرة على الادراك المكانى	٠ر٠٨
الذكاء العام	٠ر٨٣

وتظهر الفروق فى القدرات العقلية بين الجنسين فى هذا البحث بما يتمشى مع الأبحاث السابقة فى هذا المجال (٧ ص٤٥ ، ٣ ص١٧) والتى تقرر تأكيد زيادة النمو العقلى عند الاناث عنه عند الذكور حتى مرحلة المراهقة ثم يزداد نمو الذكور عن الاناث خلال فترة المراهقة وهو العمر الزمنى لأفراد العينة من الذكور والاناث فى هذا البحث ، اذ أن متوسـط العمر العقلى

للبنين ١٥ سنة و ٥ شهور أما البنات ١٥ سنة و ٦ شهور ثم تتقارب المستويات العقلية بعد ذلك عند الجنسين وخاصة فى النواحى العامة التى تدل على الذكاء ٠

التحصيل الدراسى والنجاح فى المواد الاجتماعية :

يظهر بشكل ملحوظ من جداول تشبعات هذا العامل ان الاختبار المحدد لهذا العامل عند كل من البنين والبنات هو :

اختبار التحصيل الموضوعى فى الجغرافيا واختبار التحصيل الموضوعى فى التاريخ ٠

مما سبق يلخص الباحث نتائج هذا البحث فى الآتى :

أولا : العلاقة بين النجاح فى المواد الاجتماعية والميل الأدبى

١ ـ يوجد ارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع ٤٩ر٠ للبنات وارتباط ايجابى منخفض بدرجة تشبع ٠٩ر٠ للبنين بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما يقيسه الاختبار التحصيلى الموضوعى فى التاريخ والميل الأدبى ٠

٢ ـ يوجد ارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٤٨ر٠ للبنات وارتباط ايجابى منخفض بدرجة تشبع قدره ٠٦ر٠ للبنين بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما يقيسه الاختبار التحصيلى الموضوعى فى الجغرافيا والميل الأدبى ٠

٣ ـ يوجد ارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٤٥ر٠ للبنات وارتباط سلبى منخفض بدرجة تشبع قدره ـ ١٤ر٠ للبنين بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما يقيسه امتحان النقل للسنة الثانية فى الجغرافيا والميل الأدبى ٠

٤ ـ يوجد ارتباط ايجابى منخفض بدرجة تشبع قدره ٢٢ر٠ للبنات وارتباط ايجابى منخفض بدرجة تشبع قدره ٠١ر٠ للبنين بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما يقيسه امتحان النقل للسنة الثانية فى التاريخ والميل الأدبى ٠

ويتضح مما سبق الآتى :

١ ـ الارتباط بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما تقيسه اختبارات التحصيل الموضوعية والميل الأدبى أعلى من الارتباط بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما تقيسه امتحانات النقل المدرسية الى السنة الثانية والميل الأدبى ، وذلك عند كل من البنين والبنـات **ومن ثم يوصى الباحث بضرورة**

استخدام اختبارات التحصيل الموضوعية ضمن مجموعة الاختبارات التى تطبق بقصد الوقوف على مدى التحصيل فى المواد الاجتماعية للتلاميذ .

٢ ـ الارتباط بين النجاح فى المواد الاجتماعية والميل الأدبى عند البنات أعلى منه عند البنين **ومن ثم يوصى الباحث بضرورة اكتشاف ميول التلميذات** للاسترشاد بها عند اختيارهن للشعبة الأدبية فى هذه المرحلة الدراسية .

ثانيا : العلاقة بين النجاح فى المواد الاجتماعية والاستعداد العقلى العام

١ ـ يوجد ارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٥٣ر. للبنين وارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٣٤ر. للبنات بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما يقيسه اختبار التحصيل الموضوعى فى الجغرافيا والاستعداد العقلى العام .

٢ ـ يوجد ارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٦٢ر. للبنين وارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٣١ر. للبنات بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما يقيسه امتحان النقل للسنة الثانية فى الجغرافيا والاستعداد العقلى العام .

٣ ـ يوجد ارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٤٨ر. للبنين وارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٣٤ر. للبنات بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما يقيسه اختبار التحصيل الموضوعى فى التاريخ والاستعداد العقلى العام .

٤ ـ يوجد ارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٦٨ر. للبنين وارتباط ايجابى مرتفع بدرجة تشبع قدره ٣٤ر. للبنات بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما يقيسه امتحان النقل للسنة الثانية فى التاريخ والاستعداد العقلى العام .

ويتضح مما سبق الآتى :

١ ـ الارتباط بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما تقيسه اختبارات التحصيل الموضوعية والاستعداد العقلى العام أعلى عند البنات من الارتباط بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما تقيسه امتحانات النقل المدرسية ـ والاستعداد العقلى العام ولكنها أقل عند البنين .

٢ ـ الارتباط بين النجاح فى المواد الاجتماعية كما يقيسه كل من الاختبار التحصيلى الموضوعى فى الجغرافيا والتاريخ وامتحان النقل للسنة

الثانية فى المادتين والاستعداد العقلى العام أعلى عند البنين منه عند البنات • ومن ثم يوصى هذا البحث باعطاء الأولوية للاستعداد العقلى العام للتلميذ عند اختياره للشعبة الأدبية فى المرحلة الثانوية •

٣ ـ ثبت أن القدرات العقلية الأولية التى لها ارتباط ايجابى بالتحصيل الدراسى فى المواد الاجتماعية هى :

القدرة اللغوية ، والقدرة على الادراك المكانى ، والقدرة على التفكير •

ومن ثم يوصى هذا البحث بضرورة تنمية هذه القرارات العقلية أثناء عملية التدريس عن طريق الوسائل التعليمية والممارسة العملية لجميع فروع المادة الدراسية •

فى ضوء النتائج التى توصل اليها هذا البحث وكذلك الأبحاث السابقة يتضح أن العلاقة بين الميول وبين النجاح فى مختلف الدراسات ضعيفة ويمكن أن يكون مرجعها الى أن التلميذ غالبا لا يستطيع أن يوفق بين ميوله وقدراته فهو قد يميل الى نوع من الدراسة لا يحتمل أن ينجح فيها لأنها تفوق قدراته العقلية كما يتضح ذلك من المربع (أ) فى الشكل التالى أو أنه قد لا يميل الى نوع من الدراسة تتفق وقدراته العقلية كما يتضح ذلك من المربع (ب) فى نفس الشكل •

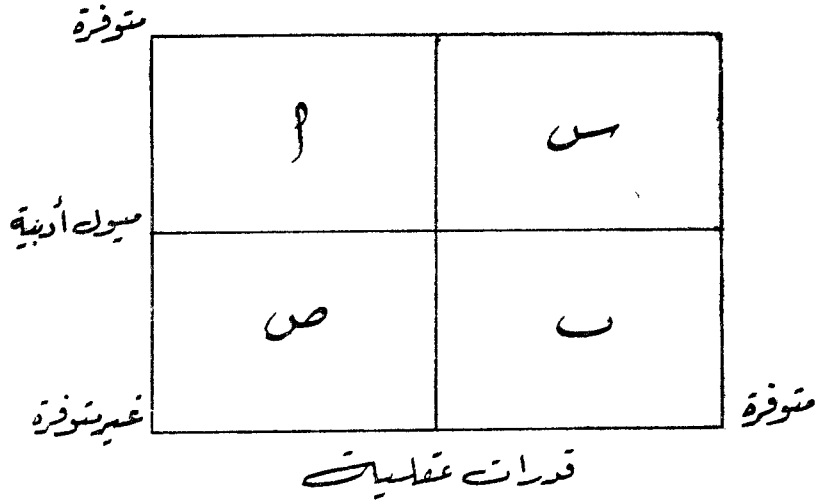

على أنه يمكن القول أن الميل يحدد نوع الدراسة التى يتجه اليها الانسان ويشير الى مدى الرضا والسعادة التى يجدها الفرد فى دراسة ما ومدى ارتباطه للاستمرار فيها فى حين أن الذكاء العام وبعض القدرات العقلية

الخاصة تحدد امكانية النجاح فى هذه الدراسة وتشير الى المدى الذى يستطيع أن يصل اليه الفرد فى متابعته لهذه الدراسة والنجاح الذى يمكن أن يحققه منها كما يتضح من المربعين س ، ص من الشكل السابق .

وأخيرا يرى الباحث أن النجاح الدراسى فى المواد الاجتماعية فى السنة الأولى الثانوى فى ضوء نتائج البحث الحالى يتوقف على عوامل كثيرة منها الميل الأدبى والذكاء العام وبعض القدرات العقلية الخاصة وأن الوزن النسبى لأهمية هذه العوامل يختلف فيه البنون عن البنات كما يوضحه الرسم التالى :

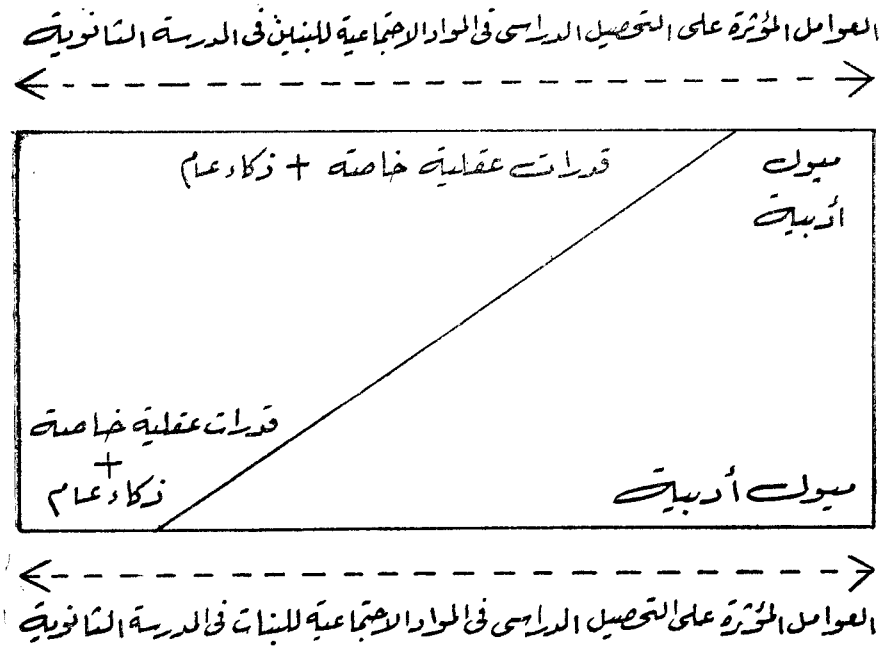

المراجع

١ ـ أحمد زكى صالح · اختبار القدرات العقلية الأولية · طبع استنسل ·

٢ ـ أحمد زكى صالح (١٩٥٩) · الأسس النفسية للتعليم الثانوى · القاهرة : دار النهضة العربية ·

٣ ـ جابر عبد الحميد (١٩٧٢) · الذكاء ومقاييسه · القاهرة : دار النهضة المصرية ·

٤ ـ عطية محمود هنا (١٩٥٩) · التوجيه التربوى والمهنى · القاهرة : دار النهضة المصرية ·

٥ ـ فريدبيك كودر وبلانش بولمن (١٩٥٧) · اكتشاف ميول الأطفال ، (ترجمة محمد خليفة بركات) · القاهرة : دار النهضة المصرية ·

٦ ـ فوزى الياس غبريال (١٩٦٦) · ثبوت نماذج الميول المهنية ودلالته التربوية · رسالة ماجستير لم تنشر · مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ·

٧ ـ فؤاد البهى السيد (١٩٧٢) · الذكاء · القاهرة : دار الفكر العربى ·

٨ ـ نزار مهدى الطائى (١٩٧٢) · مقارنة بين مستويات نمو الميول المهنية للشباب فى الجمهورية العراقية و ج·م·ع· رسالة ماجستير لم تنشر · بمكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ·

9. Chester W.H., Encyclopedia of Educational Research 3rd Edition, 1960.

10. Darley, H., Vocational Interest Measurement, Theory and Practice, The University of minnesota Press, 1955.

11. Donald E. Super, Appraising Vocational Fitness By Means of Psychological Tests, Harper and Row Publishers, 1962.

12. Greene, E.B., Measurements of Human Behavior, The Adress Press, New York, 1952.

13. Hahn, M., Counseling Psychology,Mcgraw-Hill Book Comp--any, 1955.

14. Malcalen, D.D., " Which Interest Inventory Shuld I use", in, Journal of Educational Research, Vol. 44, 1950.